

20 تفسير سورة الصافات | من الآية 11 إلى 74 | تفسير ابن كثير

كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاستففهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا خلقنا بل عجيت ويسخرون اذا ذكروا لا يذكرون اذا رأوا ايتين - 00:00:05

يسخرون وقالوا ان هذا الا سحر مبين اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون اباونا الاولون قل نعم وانتم داخرون فانما هي زجرة واحدة فاذا هم يوم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنت - 00:00:37

به تكذبون احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله اهدوهم الى صراط الجحيم وقوفهم ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون - 00:01:25

قالوا انكم كنتمنا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذا اقول - 00:02:08

فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بال مجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتنا تكون الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين - 00:02:48

انكم لدائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون بلون الا عباد الله المخلصين. اوئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معي - 00:03:38

بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون وعندهم قاصرات ترفعين كانهن بيض مكنون فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون حسبك. بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:04:19

وصلى الله وسلم وببارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة الصافات فاستففهم اهم اشد خلقا - 00:05:00

امن خلقنا انا خلقناهم من طين لازب هذه الآية جاءت بعد عدة ايات من اول السورة تدل على عظمة الله جل وعلا وعلى قدرته وانه لا يعجزه شيء ثم قال في هذه الآيات - 00:05:21

فاستففهم ومعنى ذلك اي فاسأله يا نبينا اسأل هؤلاء المكذبين بالبعث والنشور المكذبين باعادة الانسان وبعثه مرة اخرى فاستفتيهم اهم اشد خلقا امن خلقناه لأنهم ينذرون ان يعيده الله جل وعلا الانسان مرة ثانية - 00:05:48

ويستبعدون ذلك وقد مر معنا في اخر سورة ياسين ان منهم من بلغ به العناد انه جاء بعظم رميم بالي ففتهوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:18

وقال من يحيي العظام وهي رميم وهذا في غاية التكذيب والاستبعاد لهذا الامر فيقول الله جل وعلا لنبيه فاستففهم اي اسألهم اسأل هؤلاء ايهما اهم اشد خلقنا امن خلقنا؟ يقول ابن جرير - 00:06:35

امن خلقنا يقول اخلقهم اشد ام خلق من عدتنا خلقه من الملائكة والشياطين والسموات والارض ذكر ان ذلك وذكر ان ذلك في قراءة ابن مسعود اهم اشد خلقا ام من عدتنا - 00:06:59

يعني من سبق ذكرهم هؤلاء اشد خلقا ام من عدتنا او من خلقنا وذكر الله خلق السماوات وخلق الارض وخلق الجن والانس وجمع من

المخلوقات ايها اشد خلقكم انتم كشخص - 00:07:22

ام خلق السماوات والارض والجواب معروف وظاهر ولهذا لم يأتي الجواب عليه لانه لا يختلف فيه اثنان ان خلق السماوات والارض اعظم من خلق الانسان كيف والانسان يعاد خلقه قد خلق اول مرة - 00:07:44

ثم يعاد بعد ذلك فخلقه اهون من خلق السماوات والارض وكل ذلك على الله هين جل وعلا. لانه لا يعجزه شيء ثم قال جل وعلا انا خلقناهم من طين لازب - 00:08:06

هؤلاء المنكرون للبعث خلقناهم من طين لازب والطين اللازم هو التراب اذا وضع عليه الماء وخلط به فاذا امسكته بيده لصق بها هذا هو الطين اللازم وهذا يشير الى خلق ادم - 00:08:25

فان الله جل وعلا خلقه من تراب ومر خلقه بتراب في مراحل منها انه كان طينا لازما طينا لازما ترابا خلط بالماء ثم صار لازما يلتصق باليد اذا امسكته واللازم - 00:08:45

واللازم كما قلنا هو التراب الذي خلط بالماء والعرب تبدل احيانا بين الباء الميم فيقولون لازم بدل لازم من طين اللازم واحيانا ايضا يقولون من طين اللاتب يعني عندهم ثلاث كلمات بمعنى - 00:09:09

لازم ولازم ولا تب ولهذا يقولون طربة لازب وقد ذكر ابن جرير وغيره ابياتا في هذا او ذكره الامين الشنقيطي الامام بن جرير ذكر بيتا واحدا وابن كثير وابن والامير الشنقيطي رحمة الله في اضواء البيان ذكر - 00:09:40

لكل واحد من هذه الكلمات اللازم واللازم واللاتب ذكر على كل واحدة شاهدا من الشعر والحاصل انها بمعنى قال جل وعلا انا خلقناهم من طين لازب. وهذا تذكير لهم باصل خلقهم - 00:10:04

فالله خلقهم من هذا التراب والله جل وعلا خلق الارض كلها والاراضين كلها وهم خلقوا من جزء من هذه الارض وخلق السماوات وما بينهما وما فيهما فهو على اعادة خلق هؤلاء قدير - 00:10:24

وكل هذا من تقرير البعث والنشور لان الایمان بالبعث احد اركان الایمان الستة لانه من اسباب صلاح العمل فاذا امن الانسان ان وراءه وانه سيعود بعد موته ويحيى مرة اخرى - 00:10:49

ويجازى على الاعمال التي كان يعملاها اليوم سعى في اصلاح عمله وما ينجيه في ذلك اليوم ولهذا كثيرا ما يقرن الله جل وعلا في كتابه بين الایمان به والاليوم الآخر - 00:11:10

لان الایمان بالله يدعوا الى الاخلاص والتعبد لله جل وعلا والایمان بالاليوم الاخر يقتضي اعداد العدة والاستعداد لذلك اليوم قال جل وعلا بل عجبت ويسخرون بل عجبت فيها قراءتان سعيتان - 00:11:28

القراءة الاولى وهي قراءة حمزة والكساء بل عجبت بالظلم فيكون الذي عجب من ذلك هو الله سبحانه وتعالى وفيه اثبات صفة العجب لله والله جل وعلا يعجب ويوصف بالعجب ولهذا جاء في جمع من - 00:11:58

من نصوص السنة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عجب من كذا وكذا عجب ربك من رجلين يقتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة وقد ورد اكثرا من حديث - 00:12:25

في اثبات صفة العجب لله جل وعلا فالله يعجب ولكن عجبه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لان الله جل وعلا متصف بصفات الكمال ولا يلزم من اثبات الصفة لله جل وعلا - 00:12:44

ان تكون مشابهة مماثلة لما يعقله الناس من صفاتهم فان الله جل وعلا قال ليس كمثله شيء فقط المماثلة فايادك ان تحددك نفسك لتمثيل صفة الله او انها كذا وكذا - 00:13:04

ثم قال وهو السميع البصير فنفي المماثلة واثبت السمع والبصر فهو سميع وبصير لكن ليس كمثله شيء ليس مثله شيء مما تعرفونه وتدركونه بعقولكم القاصرة فكذلك ربنا يعجب وليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:13:24

والواجب على المسلم ان يثبت لله جل وعلا ما اثبته لنفسه من الصفات والاسماء في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه واله وسلم في السنة الصحيحة وان يحذر من التأويل - 00:13:49

والله اعلم بنفسه والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بربه لان مقتضى تأويل هذه الصفات يلزم عليه لوازم فاسدة فمنها ان الله جل وعلا خاطبنا بالقرآن في كلام لكن لا يريده - [00:14:07](#)

وهذا ينافي كونه بيانا للناس وكونه قرآنا عربيا غير ذي عوج وكونه كتاب مبين وكونه يهدي الى الحق فليس من المعقول ان يقول الله ان يخبر الله جل وعلا انه استوى على العرش سبع مرات في كتابه - [00:14:29](#)

فيأتي من يقول لا ما استوى الله سبع مرات يقول الرحمن على العرش استوى فتأتي انت وتقول لا استولى ليس استوى من انماك هذا كتاب الله بيان هو الحق هو افصح الكلام - [00:14:54](#)

والا كان هذا الغاز يا عبادي ساقول لكم اني استويت على العرش لكن انتبهوا وانا ما اريد هذا اريد شيئا اخر يحيلنا على من؟ على عقل من على عقول المتكلمين - [00:15:17](#)

لا بل الرحمن على العرش استواء يليق بجلاله جل وعلا وكماله فهو حق نؤمن به ونعتقد ونرى انه لا يجوز اي اي يعتقد الانسان خلاف ذلك وهذا الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون لهم باحسان - [00:15:30](#)

قبل ان يأتي علم الكلام وعلم التأويل لانه لما عظم العقل تعظيمها فوق قدره وقدم على النصوص وجعل العقل حاكما على النصوص هنا جاءت البلية لما دخل علم الكلام ومنطق اليونان - [00:15:53](#)

لما دخل عظموا العقل فوق حقه فقالوا العقل هو الميزان فما اقره العقل نقره وما لم يقره لا نقره طيب جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا وان - [00:16:13](#)

ننظر هل العقل يقبل هذا هل يتصوره ام لا ولهذا اضطربوا بهذا اضطرابا كثيرا فمنهم من انكر الاسمي والصفات كلها ومنهم من انكر الصفات وثبت الاسمي. ومنهم من اثبت بعضا - [00:16:30](#)

سبعا من الصفات ونفي الباقي وهذا كله من تقديم العقل على النقل لا كما قال ابن تيمية وغيره قال العقل خادم النقل العقل مع النقل مع مع الكتاب والسنة خادم - [00:16:45](#)

يخدمهما وينطلق منها انه يحكم عليهم هذا هو النجاة يا عباد الله فثبتت العجب لله جل وعلا على ما يليق كماله وجلاله جل وعلا اذا الاولى بل عجبت بل عجبت وهذه قراءة حمزة والكسائي. وقرأ الباقون بل عجبت - [00:17:01](#)

بل عجبت انت يا نبينا بل عجبت انت وهذا فيه اثبات العجب للنبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا ليس محل خلاف بين اهل الاسلام يقول الله جل وعلا بل عجبت ويسخرون - [00:17:28](#)

يقول ابن كثير في تفسيره يقول تعالى فسل هؤلاء المنكرين للبعث ايمانا اشد خلقا هم ام السماوات والارض وما بينهما من الملائكة والشياطين والمخلوقات العظيمة. وقرأ ابن مسعود امن عدنا - [00:17:48](#)

والقراءة التي تأتي عن ابن مسعود او عن ابي او عن غيره من الصحابة وهي ليست متواترة هذه تسمى قراءة شاذة شاذة يعني لا يقرأ بها لكن يستفاد منها في معرفة التفسير - [00:18:09](#)

فافق احوالها انها تفسير من هذا الصحابي الجليل قراءة ابن مسعود امن عدنا تفسر لنا امن خلقنا اي امن خلقناه وعدهناه فيما مضى وذكرناه لكم قال فانهم يقررون ان هذه المخلوقات اشد خلقا منهم. واذا كان الامر كذلك فلما ينكرون البعث؟ وهم يشاهدون ما هو - [00:18:28](#)

واعظم مما انكروا كما قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم بين انهم خلقوا من شيء ضعيف فقال انا خلقناهم من طين لازب - [00:19:02](#)

قال مجاهد وسعيد ابن جبیر والضحاک هو الجید الذي يلتزق بعضه بعضه وقال ابن عباس واکرمه هو اللزج وقال قتادة هو الذي يلزق باليد وهذا تفسير لللازم يعني الوصف اللازم - [00:19:19](#)

والمراد انه الطین الذي خلط بالماء ثم قال بل عجبت ويسخرون بل عجبت يا محمد من تكذیب هؤلاء المنكرين للبعث وانت موقن مصدق بما اخبر الله به من الامر العجیب وهو اعادة الاجسام بعد ثنائها - [00:19:38](#)

وهم بخلاف امرك من شدة تكذيبهم يسخرون مما تقول لهم من ذلك قال قتادة عجب محمد صلى الله عليه واله وسلم وسخر ظلال بنى ادم نعم وهذا لا شك انه امر يدعو الى العجب - [00:19:57](#)

ايمهم اشد خلقا خلق الناس ام خلق السماوات والارض وما فيهن وما بينهن ومع ذلك يثبتون ولن سألتهم من خلقهم لا يقول الله من خلق السماوات والارض لا يقولون الله - [00:20:16](#)

لكن يبعثون مرة اخرى يقولون لا. هذا شيء عجيب عجيب في العقول السليمة ولهذا عجب النبي صلى الله عليه وسلم من هذا القول المعارض المعارض للامر المعقول الذي يرونه بام اعينهم - [00:20:33](#)

فلم اذا ينكرون اعادة بعثهم؟ وهم يرون ان الله جل وعلا قد خلق السماوات والارض والجبال والبحار وهذه الكواكب والشمس والقمر وهذه المخلوقات العظيمة خلقها جل وعلا فهو على خلقها قدير - [00:20:51](#)

فكيف ينكرون ان يعيد بعث مخلوق قد خلقه قبل ذلك شيء عجيب غاية في الظلال في ظلال العقول ولهذا قال جل وعلا نبيه بل عجبت بل عجبت ويسخرون. يعني هم يستهزئون - [00:21:10](#)

لمن يقول انهم سيعثون ويكون هذا كلام غير معقول وقد حكى الله عز وجل عنهم ذلك في غير ما اية. قال وقالوا ان هذا الا سحر مبين اي ان هذا الذي جئت به الا سحر مبين - [00:21:31](#)

وهذا من سخريتهم وان هنا قال بل عجبت ويسخرون اذا ذكروا لا يذكرون يعني يسخرون ممن قال ان انكم ستبعثون وتعادون وتنشرون يسخرون من هذا القول ويستهزئون به تكذيبا امعانا في التكذيب - [00:21:54](#)

وايضا اذا ذكروا لا يذكرون اذا ذكروا بالبعث ذكروا بالايمان باليوم الاخر لا يتذكرون ولا يذكرون ولا يتعظون ولا يعتبرون قال واذا رأوا ابتي يستسخرون اذا رأوا اية وعلامة - [00:22:22](#)

ودلالة واضحة على قدرة الله على الخلق وعلى صدق نبيه اذا هم يستسخرون يعني يستهزئون لأن السخرية هي الاستهزاء يسخرون بذلك وهذا لشدة تكذيبهم قال جل وعلا وقالوا ان هذا الا سحر - [00:22:44](#)

مبين اذا رأوا دلالة واظحة وهو القرآن العظيم وغيرها من الآيات يقولون عنه هذا سحر سحر بين واضح انه سحر وهم يعلمون انه ليس بسحر كما قال مقدمهم لما الوليد لما - [00:23:14](#)

اجتمعوا حوله قال تقولون شعر عن القرآن ليس بشعر تقولون سحر كيانة ليس بكمانة تقولون تقولون ثم قال لكن اقربها ان يقال انه سحر لانه يفرق بين المرء وزوجه. هو يعلم انه ليس بسحر - [00:23:40](#)

وهم يعلمون انه كلام الله ولهذا تحداهم الله ان يأتوا بكتاب مثله فما استطاعوا وتحداهم ان يأتوا بعشر سور من مثله مفتريات ولم يستطعوا واتحداهم ان يأتوا بسورة واحدة ثلاثة آيات - [00:24:03](#)

سورة الكوثر وما استطاعوا واحذر انهم لن يستطيعوا ولو كان بعضهم بعض ظهيرة. لو اجتمعت الجن والانس بكل قواهم وما عندهم لن يأتوا بمثل هذا القرآن ابدا ومع ذلك لا يؤمنون - [00:24:21](#)

لكن لابد ان يقولوا فيه قولوا يضلوا اتباعهم لانهم لو قالوا صحيح هذا حق لكن لما لا لم لا تتبعونه فوصفوه بانه سحر وصفه بانه اساطير الاولين ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه ساحر وانه شاعر - [00:24:40](#)

وانه كاهن وانه مفترى فعليهم من الله ما يستحقون. قال جل وعلا وقالوا ان هذا وان هنا نافية بمعنى ما هذا الا سحر مبين ائذا متنا وكتنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون - [00:25:00](#)

ويقولون هذا على سبيل الانكار والاستبعاد فيقولون ائذا متنا وكتنا ترابا وفنيت اجسامنا وبللت في الارض وهو اللحم وبقيت العظام صارت عظام ايضا بالية لمبعوثون بعد ذلك يعني لا لا يكون هذا - [00:25:21](#)

ولهذا هذا يسمى استفهام انكاري ينكرون ذلك تمام الانكار او اباونا الاولون قال الطبرى او اباونا الاولون الذين مضوا من قبلنا فبادروا وهل كانوا يعني نحن نبعث بعد موتنا كذلك اباونا الذين سبقونا وتطاول العهد عليهم قبلنا - [00:25:50](#)

ايبعثون؟ يقولون هذا على سبيل الانكار يعني لا لا يبعثون ولا يرجعون قال جل وعلا قل نعم نعم تبعثون ويبعث اباوكم ويبعث

الاولون والاخرون وانتم داخرون اي صاغرون ذليلون نعم لانهم يبعثون وهم اذلة - [00:26:16](#)

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وفي غاية الذل والخزي والهوان يوم القيمة لان ما كانوا يقولونه تبين انهم كذبة فما نفعهم قولهم انا لا نبعث بعثهم الله واحرجهم واقفهم بين يديه وجازى كل عامل بعمله - [00:26:43](#)

ومن والمكذب بالبعث كافر ولهذا قال قل نعم وانتم داخرون اي ذليلون حقيرون قد اخراهم الله لانهم كانوا كفارا بالله جل وعلا يوم القيمة يوم تبلى السرائر والناس بحسب اعمالهم - [00:27:06](#)

قال جل وعلا فانما هي زمرة واحدة فانما هي صيحة واحدة وذلك هو النفح في الصور وقال الحسن البصري وهي النفخة الثانية سميت صيحة او سميت الصيحة زمرة - [00:27:31](#)

لان المقصود بها زجر الناس واجراهم من قبورهم. وقد مر معنا ان النفح في الصور يكون ثلاث مرات نفخة الفزع ونفخة الموت ونفخة البعث فينفح اسرافيل فيفزع من كان حيا - [00:28:06](#)

حتى انهم يتربكون الاموال والى العشار عطلت يتربكون اموالهم يخرج الرجل من بيته ولا يرجع الى بيته يتربك كل شيء ثم ينفح فيه اخرى فيما من كان حيا - [00:28:35](#)

ثم ينفح فيه النفخة الثالثة فيقومون من قبورهم قياما لرب العالمين والنفخة هنا هي النفحه التي يقومون فيها من قبورهم. وسميت زمرة لانها نفخة وصيحة فيها زجر للاموات ليقوموا فاذا هم قيام - [00:28:52](#)

قال جل وعلا فانما هي زمرة واحدة فاذا هم ينظرون قال الطبرى فاذا هم شاخصة ابصارهم ينظرون الى ما كانوا يوعدونه من قيام الساعة يعاينونه وهذا كما قال تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا - [00:29:27](#)

شخصت وابصرت ورأت وتحققت فما نفعهم خدعهم لانفسهم بانهم لن يبعثوا بل وربى ليعشن وليقومن بين يدي الله واه لا يجازي كل عامل بما عمل قال ابن كثير - [00:29:56](#)

وقال قال وانتم داخرون اي حقيرون تحت القدرة العظيمة كما قال تعالى وكل اتوه داخلين وقال ان الذين يستكرون عن عبادتي يدخلون جهنم داخلين ثم قال فانما هي زمرة واحدة فاذا هم ينظرون اي انما هو امر واحد من الله عز وجل يدعوه دعوة واحدة - [00:30:25](#)

ان يخرجوا من الارض فاذا هم بين يديه ينظرون الى اهوال يوم القيمة. ثم قال جل وعلا وقالوا يا ويلنا هذا يوم والدين وقد قدمنا مرارا النويلة ان يا ويلنا ان المعنى يا خسارتنا - [00:30:49](#)

يا هلاكنا وهذا لا ينفعهم الا انهم يتبيّن انهم كانوا في اشد الحسرة واسد الندم ولهذا قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا ويلنا هذا يوم الدين ومعنى الدين الجزاء والحساب - [00:31:08](#)

لان الناس يدانون فيه باعمالهم هذا يوم الدين يعني هذا يوم الجزاء والحساب الذي يدان فيه كل عامل بعمله واقروا بذلك واعترفوا لكن متى بعد ان سبق الاولون ما ينفعهم الاعتراف في ذلك الوقت - [00:31:38](#)

لان الان لانه في ذلك الوقت دار جزاء وعمل دار جزاء لا عمل دار جزاء وحساب. العمل اليوم اليوم قبل خروج الروح هذا هو وقت العمل الذي ينفع الانسان بعمله - [00:31:57](#)

اذا اداه على الوجه الصحيح واما يوم القيمة لا ينفعه ذلك لانه انتهى العمل وبقي الجزاء قال جل وعلا هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون هذا يوم الفصل اي - [00:32:12](#)

الذى يفصل الله فيه بين خلقه بالعدل كما قال الطبرى والقائلون لهذا كما قال ابن كثير ان انهم الملائكة قال فتقول لهم الملائكة والمؤمنون هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون - [00:32:32](#)

وهذا يقال لهم على وجه التقرير والتوبیخ ويأمر الله الملائكة ان تمیز الكفار من المؤمنین في الموقف في محشرهم ومن شرهم. ولهذا قال تعالى احشروا الذين ظلموا يعنيهم يقولون يا ويلنا يا خسارتنا يا هلاكنا يا ندامتنا هذا يوم الدين والجزاء والحساب فيقول لهم الملائكة - [00:33:02](#)

المؤمنون هذا يوم الفصل فصل القضاء الذي كنتم به تكذبون في الدنيا اننا لمبعوثون كما مر معنا كنتم تكذبون لا يقع هذا ولا نعم هذا يوم الدين وهذا الذي كنتم به تكذبون فتكتذبكم لا يغير من امر الله شيئا - [00:33:29](#)

وامر الله نافذ قال جل وعلا احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون الحشر الجموع الحشر هو الجمع قال الطبرى اجمعوا الذين كفروا بالله في الدنيا وعصوه وقال في موطن اخر - [00:33:51](#)

احشروا هؤلاء المشركين والهتّهم التي كانوا يعبدونها من دون الله فوجوههم الى طريق الجحيم انشروا الذين ظلموا ومعنى ظلموا يعني اشركوا كما قال جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم احشروا الذين ظلموا وازواجهم - [00:34:16](#)

ازواجهم تدور اقوال السلف وهو قول الجمهور على ان المراد بازواجهم يعني بشباههم ونظرائهم وامثالهم قال النعمان بن بشير رضي الله عنه يعني بازواجهم اشباههم وامثالهم وكذا قال ابن عباس وسعيد ابن جبير وعكرمة ومجاحد والسدي وابو صالح وابو العالية وزيد ابن اسلم - [00:34:41](#)

وقال سفيان عن سماك عن نعمان البشير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشر الذين ظلموا وازواجهم قال اخوانهم وهذا لا يعارض القول السابق يعني شبّعهم وامثالهم من كان على شاكلتهم - [00:35:15](#)

وجاء عن عمر ايضا انه قال احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال يجىء صاحب الربا مع اصحاب الربا وصاحب الزنا مع اصحاب الزنا وصاحب الخمر مع اصحاب الخمر وجاء عن ابن عباس انه قال ازواجهم نسائهم - [00:35:32](#)

ازواجهم نسائهم قال وهذا غريب والمعروف عنه الاول نعم وهذا القول ضعيف لا يصح لأن ما كل ازواج الكفار بقينا على ديني ازواجهم لهذا هناك من اسلم من نساء الكفار - [00:35:55](#)

كفار قريش لما كانوا على الكفر ودخلوا في الاسلام فالمراد بالازواج هنا الامثال والشبهاء والنظراء. وهذا تدل عليه اكثرا من اية في كتاب الله. كما بين ذلك العالمة الامين في اضواء البيان - [00:36:20](#)

بتفسير القرآن فالحاصل ان المراد بالازواج هنا الشبهة والامثال شبّاههم وامثالهم بشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون ايضا واحشروا معهم الهتّهم التي يعبدونها مع الله ويستثنى من هذا كما دلت - [00:36:38](#)

النصوص الاخرى انه يستثنى من ذلك من عبد من دون الله من الصالحين ومن الانبياء وهو ولم يرضي بذلك فاولئك عن النار مبعدون لا يسمعون حسيسها واما ما سوى ذلك من المعبودات - [00:37:09](#)

فهي تحشر في النار مع من عبدها يلقون في النار العابد والمعبود العابدون للاصنام والاصنام وكل ما يدعى من دون الله اذا لم يكن من استثناء الله فتلقي الاصنام والاشجار والاحجار - [00:37:35](#)

وكل ما عبد من دون الله يلقى بالنار فيلقي الكفار مع معبوداتهم قال ابن كثير وما كانوا يعبدون من دون الله اي من الاصنام والانداد وتحشر معهم في اماكنهم كما قال تعالى انكم - [00:38:00](#)

نعم واقول ويدل على هذا قوله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم انت لها واردون. لو كان هؤلاء اي الة ما وردوها وكل فيها خالدون الا من استثنائهم الله جل وعلا - [00:38:21](#)

الذين سبق لهم الحسنة من الله جل وعلا اذا يجب ان يعتقد المسلم ان الكفار يحشرون وشبّعهم ونظرائهم ومبوداتهم التي عبدها من دون الله كلهم يجتمعون ويطرحون في نار جهنم - [00:38:37](#)

قال جل وعلا فاهدوهم الى صراط الجحيم فاهادوهم هذا مأخذ من الهدي العام وهي هداية الدلالة والارشاد يعني دلواهم وارشدوهم الى طريق النار ليسلكوه او ليسروكوه لان الهداية في القرآن - [00:39:01](#)

اكثر من نوع فمنها هداية الارشاد والدلالة ومنها هداية التوفيق. هذه لا تكون الا للمؤمنين وهي خاصة بالله جل وعلا انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:39:26](#)

قال ابن كثير فاهدوهم الى صراط الجحيم ايرشدوهم الى طريق جهنم. وهذا قوله تعالى وتحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميوها وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زناهم سعيرا اعوذ بالله - [00:39:44](#)

قال فاھدوھم الى صراط الجھیم اي الى طریق النار شدیدة التوقد وقفوھم انھم مسؤولون اي قال ابن کثیر او قفوھم حتی یسألوھا عن اعمالھم واقوالھم التي صدرت عنھم في الدار الدنيا - [00:40:03](#)

وكذا قال الطھاک عن ابن عباس احبسوھم انھم محاسبون نعم كما قال تعالی فوربك لنسائھم اجمعین عما كانوا یعملون نعم لابد من الایمان بالیوم الآخر والبعث والنشور والسؤال بين يدي الله جل وعلا - [00:40:23](#)

ولذلك المؤمنون یزعجهم ذلك الیوم ويخافون منه یوما یجعل الولدان شیبا الولد الصغیر ینقلب رأسه ابیظ قد شاب من لحظة قیام الساعة لذلك يقول جل وعلا وترى الناس سکاری وما هم بسکاری ولكن عذاب الله شدید - [00:40:50](#)

يوم ترونھا تفع كل ذات حملھا وترى الناس سکاری وما هم بسکاری ولكن عذاب الله شدید اھوال القيامة يا اخوان شدیدة عظیمة مخیفة مرعبة فاعدوا العدة لذلك الیوم لانا سنقف - [00:41:21](#)

سنقف ذلك الیوم وسيمر بنا هذا الیوم. لن یجتازھذا لان یخطئ هذا الیوم احد ولھذا الانسان المؤمن یستعد لذلك الیوم ولھذا من اعظم ما یحیي القلوب كتاب الله جل وعلا - [00:41:39](#)

كم من الایات ذکر الله فیھا البعث والنشور ویوم القيامة واهواء یوم القيامة كما بذلك موعظة للقلوب الحیة التي تعقل ما تقرأ ولھذا الصحابة رضی الله عنھم عقلوا ذلك عبد الله بن رواحة - [00:42:01](#)

لما قرأ قوله جل وعلا وان منکم الا واردها؟ بکی بکاء طویلا فقال له زوجه لما تبکی؟ وانت صاحب رسول الله وهو عنک راض قال ان الله ضمن لي الدخول ولم یضمن لي الخروج - [00:42:22](#)

وان منکم الا واردها ضمن الورود كل سیرد النار حتى المؤمنون لكن قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمین فيھا جذیة ولھذا بعض المؤمنین یمر کلمح البرق بعضھم کلمح البصر - [00:42:43](#)

بعضھم كالریح بعضھم کاجاوید الخیل یمرون على الصراط والصراط على متن جهنم فيجتازونه الى الجنة نحن نقرأ هذه الایة دائمًا وابدا ربما یقرأه الانسان وهو غافل عنھا لابد يا اخوان من التعقل والتدبر وفهم معانی القرآن - [00:43:03](#)

حتی تنتفع بذلك انتفاعا عظیما ویحیي قلبك قال جل وعلا وقفوھم انھم مسؤولون ما لكم لا تناصرون یقال لهم هذا على سبيل التوییخ واللوم ما لكم لا ینصر بعضکم بعضا - [00:43:24](#)

ایها الکفرة انتم واصنامکم قال ابن کثیر كما زعمتم انکم جميع منتصر کنتم تزعمون انکم سینتصر بعضکم لبعض ما لكم لا تناصرون في هذا الیوم ما یستطیعون في غایة الذل والھوان - [00:43:51](#)

قال جل وعلا بل هم الیوم مستسلمون منقادون لامر الله لا یخالفونه ولا یحیدون عنه في الدار ترك لهم حریة الاختیار وحدروا النار وامروا بالایمان والطاعة واما یوم القيامة هو الجزاء - [00:44:10](#)

فلا ینصر بعضھم بعضا ویستسلمون وینقادون لامر الله ولا یتأخرون قید انملة قال جل وعلا واقبل بعضھم على بعض یتساءلون یقول ابن کثیر یذكر تعالی ان الكفار یتلاومون في عرصات القيامة - [00:44:31](#)

کما یتخاصمون في درکات النار فيقول ثم اورد الایة فيقول الضعفاء للذین استکبروا انا کنا لكم تبعا فھل انتم مغفون عننا نصیبا من النار قال الذین استکبروا انا کل فيھا - [00:45:03](#)

ان الله قد حکم بين العباد وقال تعالی ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربھم یرجع بعضھم الى بعض القول یقول الذین استضعفوا للذین استکبروا لوا انتم لکنا مؤمنین قال الذین استکبروا للذین استضعفوا انھن صدناکم عن الھدی بعد اذ جاءكم؟ بل کنتم مجرمین - [00:45:23](#)

وقال الذین استضعفوا للذین استکبروا بل مکر اللیل والنهار اذ تأمورننا ان نکفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذین کفروا هل یجزون الا ما كانوا یعملون - [00:45:47](#)

وهکذا قالوا لهم ها هنا انکم کنتم تأتوننا عن اليمین اقبل بعض الكفار یسأل بعضھم ویتلاومون وكل منھم یلقي باللائم على الآخر فمن ذلك قول الضعفاء والتابع للرؤسائے والمتبعین انکم کنتم تأتوننا عن اليمین - [00:46:07](#)

تعددت اقوال السلف المراد باليمين وحاصلوا شيء واحد قال ابن عباس انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يقول كنتم تفهروننا بالقدرة منكم علينا لانا كنا اذلاء انتم اعزاء وعبر عنه الشيخ السعدي في تفسيره فقال - 00:46:46

كنتم تأتون عن اليمين اي بالقوة والغلبة فتفضلونا قال الطبرى واليمين يعني في الاية كنتم تأتوننا عن اليمين؟ قال اليمين القوة والقدرة في كلام العرب تأتي اليمين احيانا يراد بها - 00:47:11

القوة والقدرة في كلام العرب ومنه قول الشاعر اذا ما رأية رفعت لمجد تلقاها عراة باليمين قال اي بالقوة والقدرة والسياق هو الذي يدل على المعنى فهنا السياق يدل على ان المراد باليمين القدرة والقوة - 00:47:32

قال مجاهد يعني عن الحق وقال عن الحق الكفار تقوله للشياطين يعني يقول ان الذي يقول هذا هم الكفار تقوله للشياطين وهذا قول واكثر المفسرين ان عامة الكفار يقولونه لرؤسائهم الذين اضلواهم - 00:48:00

قال وقال قتادة قالت الانس للجن انكم كنتم تأتوننا على اليمين قال من قبل الخير فتنهونا عنه وتبطئون عنه. وقال السدي تأتوننا من قبل الحق تزينون لنا الباطل وتصدون عن الحق - 00:48:22

وقال الحسن انكم كنتم تأتوننا عن اليمين اي والله يأتيه عند كل خير يريده فيصده عنه وقال ابن زيد معناه تحولون بينا وبين الخير ورددتمونا عن الاسلام والايمان والعمل بالخير الذي امرنا به - 00:48:37

فقال يزيد الرشك من قبل لا الله ولا الله وقال خسيف يعني من قبل ميامنهم وقال عكرمة من حيث نأمنكم تعددت الاقوال لكن مؤداتها واحد انتم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني - 00:48:59

عن طريق القوة والعزza لأن الامر لكم والشأن لكم ونحن اتباع فكتم تأثرون من هذا الباب بسبب رئاستكم وقيادتكم لنا فكنت تصدون عن الخير تصدونها عن الايمان تحذرنا منه وهذا مبين في اية اخرى - 00:49:20

لتلونا شيئا منها قال جل وعلا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. قال ابن كثير يقول القادة من الجن والانس للاتباع ما الامر كما تزعمون بل كانت قلوبكم منكرة للايمان قابلة للكفر والعصيان - 00:49:43

يتلاؤمون ولكن ما ينفع فيرد عليهم القادة والرؤساء من الجن والانس فيقولون لهم بل لم تكونوا مؤمنين انتم ما كنتم مؤمنين و كنت مستعدون للكفر قابلون له قال جل وعلا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغيين - 00:50:04

قال ابن كثير وما كان لنا عليكم قال بل لم تكونوا مؤمنين تقول القادة من الجن والانس للاتباع من امرك ما تزعمون بل كانت قلوبكم منكرة للايمان قابلة للكفر والعصيان وما كان لنا عليكم - 00:50:38

من سلطان اي من حجة على صحة ما دعوناكم اليه بل كنتم قوما طاغيين اي بل كان فيكم طغيان ومجاوزة للحق فلهذا استجبتم لنا وتركتم الحق الذي جاءتكم به الانبياء واقاموا - 00:50:59

الحجج على صحة ما جاءوكم به فالافتومهم يتبرأون منهم ويقولون بل انتم لم تكونوا مؤمنين. ونحن ما كان لنا عليكم من سلطان من حجة والمراد ان ما قلناه لكم من الكفر بالانبياء وعدم الايمان ما كان عندنا عليه حجة واضحة - 00:51:16

انما هو انا وجدنا ابائنا على امة هؤلاء اتونا بما لا يعرفه اباؤنا هؤلاء يريدون ان يذهبوا بمجدهنا كذا وكذا اقوال الكفار التي تصد عن الحق والله ما عليها دليل ما عليها حجة - 00:51:39

كيف يكون عليها حجة وهي تدعوا الى الكفر ولهذا هذا يدل على اهمية الحجة والدليل لا تعتقد شيء الا بدليل من كتاب الله او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيح او اجماع - 00:51:57

العلماء اهل السنة والجماعة ما ينفع انا وجدنا ابائنا على امة اي نحن متبعون بالدليل يا اخوان ولهذا ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال صلوا كمارأينموني اصلي - 00:52:15

خذوا عني مناسكم من عمل لايس عليه امرنا فهو رد ومات وقبل ذلك يقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:52:35

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيّبهم فتنة اصيّبهم عذاب اليم وان تطیعوه تهتدوا کم من النصوص تدل على وجوب اخذ الدين

بالدليل لكن لا شك اذا كان الانسان بين - 00:52:52

يتلقى على اهل العلم المؤوثقين بهم الناصحين لكتاب الله وسنة رسوله والناصحين للمسلمين انه يعتمد اقواله اذا لم يكن عنده معرفة وقدرة على معرفة الدليل وهذا ما يسمى التقليد يقلد اعلم - 00:53:14

واخشى واخاف من يراه من العلماء المؤوثق بهم. ليس كل من تكلم وقال انه عالم ولهذا انظروا يا اخوان في يوم القيمة رؤساء الكفار ورؤساء الجن يحتاجون على اتباعهم بانه ما كان - 00:53:33

ما كان عندنا من سلطان ولا حجة على ما دعوناكم اليه لماذا تتبعون فاعتنوا يا اخوان ولا تتبعوا الله الا ان تعرف ان على ذلك دليل صحيح. ومن هنا احذر نفسك واخواني من كثرة الرسائل - 00:53:50

التي تأتيك تأتي باحاديث لا خطام لها ولا زمام وربما يلبس بعضهم يقول رواه فلان وفلان وصححه فلان وفلان. وعند الرجوع ما ما تجد هذا الحديث هذا والله من الغش للمسلمين الذي نشر هذا الحديث - 00:54:14

يا اخي تكفي النصوص الصحيحة تكفي الاحاديث الصحيحة التي جمعها العلماء واتبتوها تجد احاديث في الصحيحين متفق عليها ما احد يرسلها لك ترسل احاديث ضعيفة انا هؤلاء لا شك انهم اعوان للشيطان. يريدون يضللون المسلمين - 00:54:34

وغالب المسلم اذا جاءه جاءه ينسب الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي وعد او وعيد يبني على ذلك ربما تجده يعمل بعض الاعمال لا يا اخي تأكد انه صحيح ولا موب صحيح. ما تعرف اسألوا اهل الذكر ان كنتم - 00:54:55

لا تعلمون لا تضيع عمرك هكذا وهذه الرسائل الاصل فيها الجهالة جاءكم فاسق بنياً فتبينوا ما تدرى من الذي ارسلها وان علمت الذي ارسله عليك القريب لا تدرى من الذي انشأها - 00:55:12

وقد لوحظ ان هناك احاديث يرسلها الراافضة تدل على معتقدات الراافضة وبعض اقوالهم او بعض غلاة الصوفية والقبوريين انتبهوا يا عباد الله انتبهوا الحمد لله الان وان كان الشر قد كثر لكن قد تيسر يا اخوان - 00:55:28

الوصول الى الحق تعرف موقع الشيخ فلان الشيخ فلان من يثق بهم تسأل هذا هو الاصل انك تسأل لكن لو لم يتيسر لك السؤال تتأكد من موقع العالم الفلاني المؤوثق - 00:55:55

فانظر تجد الفتى بصوته تسمعها باذنك ما لك حجة انتبه لا تعبد الله بلا دليل قال جل وعلا بل كنتم قوماً طاغين. اصل انتم كنتم فيكم طغيان. وتجاوزوا الحد الشرعي - 00:56:12

وتجاوزتم الحد فكفرتم وانكرتم الحق. قال جل وعلا فحق علينا قول ربنا انا لدائقون قال ابن كثير يقول الكبراء للمستضعفين حق علينا كلمة الله ان من الاشقياء الذائقون العذاب يوم القيمة - 00:56:31

فاغويناكم اي دعوناكم الى الضلال انا كنا غاوين اي دعوناكم الى ما نحن فيه فاستجبتم لنا قال الله تعالى فانكم يوم فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. اي الجميع في النار - 00:56:56

كل بحسبه انا كذلك نفعل بال مجرمين انهم اي في الدار الدنيا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون اي يستكبرون ان يقولوها كما يقولها المؤمنون اوجز ابن كثير آآ تفسير هذه الآيات وهي واضحة - 00:57:15

فالله جل وعلا اخبر ان الرؤساء ردوا على الاتباع ثم قالوا حق علينا العذاب وحق علينا كلمة ربنا ان العذاب على من كفر وتولى وكلنا كذلك الرؤساء واتباعهم انا لدائقون لدائقون العذاب الاليم - 00:57:35

نسأل الله العافية والسلامة الذي لا يقدر قدره ولا احد يعرف قدره الا الله رب العالمين ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ان اهون الناس عذابا - 00:57:55

رجل في احصى قدميه جمرتان من نار يغري منها دماغه ويرى انه اشد اهل النار عذاباً وهو اخف اهل النار عذاباً او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عذاب اليم ما يطاق يا اخوان - 00:58:13

ان ارى الدنيا دي والله ما نطيقها فكيف ب النار نار الدنيا خفت منها فضلت عليها بتسع وستين مرة يعني نار جهنم اشد من نار الدنيا نسأل الله العافية والسلامة. قال - 00:58:30

فاغويناكم انا كنا غاوين هكذا يا اخوان الغاوي يغوي غيره ولهذا احرص على ان تجالس المهتدى لان المرأة على دين خليله والصاحب ساحب ومثل الجليس الصالح والجل السوق كحامل المسك ونافخ الكيل - [00:58:49](#)

فمن يتبع الغوي يغوى مثله ومن يتبع المهتدى يهتدى قال جل وعلا فانهم يومئذ في العذاب مشتركون هذا حكم الله كلهم مشتركون [00:59:16](#) الاتباع والمتبعين الرؤساء والضعفاء يشتركون في العذاب كلهم في النار وان كانوا يتفاوتون - [00:59:16](#)

بحسب الاعمال فلا شك ان الرؤساء اشد عذابا ولكن اولئك ايضا معذبون خالدون في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة قال جل وعلا انا كذلك نفعل بال مجرمين يعني هذا العذاب - [00:59:37](#)

جزاء وفaca لاجرامهم اعمالهم التي اجرموا فيها وارتكبوا فيها الفواحش واعظمها الكفر بالله جل وعلا. فما ظلمهم الله وما ربك بظلم [00:59:55](#) للعبيد انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون عن هذا [01:00:12](#)

كان هؤلاء المشركون الاتباع والرؤساء اذا قيل لهم قلوا لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله. افردوا الله بالعبادة يستكرون عن هذا [01:00:12](#) ويترفعون ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين - [01:00:32](#) ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون - [01:00:32](#)

هذا يقول على سبيل الاستهزاء والانكار والمكابرة تارك الهتنا وما نعبد من الاله والاصنام. لشاعر مجنون اخراهم الله يصف النبي [01:00:49](#) صلى الله عليه وسلم بأنه شاعر ومجنون مع انه ما يجتمع شاعر ومجنون - [01:00:49](#)

لكن من شدة العداوة والبغضاء له والله اليه ليس بشاعر وما علمناه الشعر وما ينبغي له وليس بمحظون بل هو اعقل واكمel الخلق [01:01:08](#) عقا صلى الله عليه واله وسلم ولهذا يا اخوان الانسان احيانا اذا دعا الى الحق او يجد من يؤذيه - [01:01:08](#)

لكان مستقيما على دين الله ويدعو الى الله يجد من يؤذيه ويطعن فيه مجنون مهبول عقله اسوتك رسول الله صلى الله عليه وسلم [01:01:28](#) رسول الله اكمel الخلق كانوا يقولون الصادق الامين لما دعا قال قلوا لا الله الا الله تفلحوا تنجوا من النار؟ قالوا ساحر كذاب شاعر مجنون - [01:01:28](#)

لابد من الايذاء لابد ان تؤذى في طريق الحق يا عبد الله فاصبر على دينك ولا يطعنك ما تسمع من الاقوال اصبر على دينك ولو [01:01:51](#) خالفك من خالفك ما دمت على الحق. قال جل وعلا - [01:01:51](#)

بل جاء بالحق وصدق المرسلين. دفاع من الله عن نبيه. صلى الله عليه وسلم. قال بل جاء بالحق وصدق المرسلين الذين سبقوه فهو [01:02:08](#) واياهم مرسلون من رب العالمين وما جاءوا به من الوحي من مشكاة واحدة - [01:02:08](#)

والدليل على صدقه فهو جاء بالحق وايضا صدق من مضوا قبله سنين طويلة جدا ووافقهم على ما جاءوا به لانهم كلهم مرسلون من [01:02:28](#) الله جل وعلا هذه تزكية من الله جل وعلا لنبيه. ثم قال سبحانه وتعالى - [01:02:28](#)

انكم لذائقوا العذاب الاليم انكم ايها الكفار لدائق العذاب اي عذابا اليما مؤلما موجعا وهذا اخبار بشدة العذاب وفيه تحذير [01:02:46](#) وفيه ايضا نسأل الله العافية تبكيت وحرسات على من وقع في هذا العذاب. فهو عذاب الاليم - [01:02:46](#)

ثم قال وما تجزون الا ما كنتم تعملون ما اتوا جونا الا ما كنتم تعملون. انت في العذاب الاليم الكفار لكن ثقوا ان هذا بسبب عملكم. [01:03:11](#) فالباء للسببية الا نعم الا ما كنتم تعملون ماء هنا يجوز ان تكون مصدرية او موصولة - [01:03:11](#)

وما تنسون الا الذي كنتم تعملون او الا عملكم لان الله جل وعلا لا يظلم احدا ولهذا قال جل وعلا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن [01:03:32](#) جاء بالسيئة فلا يجزى - [01:03:32](#)

الا مثله فهذه هي اعمالهم استحقوا بها ما ظلمهم الله وما عذبهم بشيء لم يعملوه وانما باعمالهم التي اقترفوها في الدنيا ثم قال جل وعلا الا عباد الله المخلصين هؤلاء مستثنون - [01:03:50](#)

باستدراء متصل يعني الا عباد الله المخلصين الذين اخلصهم الله من عذاب الاليم كانوا هم مخلصين في الدنيا فهو لاي [01:04:08](#) يذوقون العذاب الاليم بل اولئك لهم رزق معلوم. اتي باسم الاشارة الدال على البعيد - [01:04:08](#)

لبيان علو مكانة عباد الله المخلصين وهم المؤمنون الخلص اوئلک لهم رزق معلوم في الجنة ثم فسر هذا الرزق بيته بعد ذلك فانظر
لهم رزق يرزقون اياه معلوم مقدر عند الله جل وعلا وفق اعمالهم - 01:04:33

اه انبه على انه الاسبوع القادم اه لن يكون هناك درس لنحضر يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء لكن ان شاء الله الاسبوع الذي يليه يكون
الدرس باذن الله جل وعلا - 01:04:56

يقول الله جل وعلا الا عباد الله المخلصين اوئلک لهم رزق معلوم ثم بين هذا الرزق وفسره فقال فواكه وهم مكرمون لهم في الجنة
فواكه من انواع شتى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها - 01:05:15

وهم مكرمون لهم فيها فواكه وتأتيهم وهم مكرمون. في غاية الالکرام والتبجيل والاحترام ما يعطون الفاكهة وينم عليهم او يؤذون او
يحصل لهم عند حصولها شيء من التعب لا في غاية الالکرام. يقول ابن كثير - 01:05:48

اوئلک لهم رزق معلوم يعني الجنة ثم فسره بقوله تعالى فواكهه اي متنوعة وهم مكرمون اي يخدمون ويرفهون وينعم قال في جنات
النعم على سرر متقابلين وهم في جنات النعيم - 01:06:09

والنعم يدل على انهم منعمون بهذه الجنة لان الجنات جمع جنة والمراد بها الالکرام فلكل مؤمن بساتين وجنان في الجنة داخل
الجنة ذات اغصان كثيرة وثمار ولكن في الدنيا قد - 01:06:31

لا ينعم صاحب الجنة فيها يحصل له شقاء تعب يكون الجو حارا مثلا لا جنات الاخرة جنات النعيم مو في غاية النعيم متنعمون في
هذه الجنان ثم قال على سرر متقابلين - 01:06:59

والسرور معروفة جمع سرير قال بعض المفسرين لم يقل على كراسى قال لان الجلوس على السرير اکثر راحة للانسان من جلوسه
على الكرسي لانه يتمتع بجلس كذا او كذا او يتكى او على الجنب الاخر في سعة من امره - 01:07:17

وايضا متقابلين وجه احدهم الى الاخر ينظر اليه وهم في غاية الجمال التقابل اتم للانس قال جل وعلا يطاف عليهم بكأس من معين
يطاف عليهم يعني يدار عليهم تدور عليهم الولدان - 01:07:41

وهم في مجالسهم على الاسرة يطاف عليهم بكأس من معين والكأس المراد بها كأس الخمر لكنها خمر الاخرة ليس خمر الدنيا بكأس
من معين يعني من نهر جاري ما هي خون قليلة - 01:08:11

كما ذكر ذلك في اية اخرى قال جل وعلا وانهار من خمر لذة للشاربين قال يطاف عليهم بكأس من معين يقول ابن كثير يطاف عليهم
بكأس ميم معين بيطاء لذة للشاربين لا فيها غون ولا هم عنها ينذفون - 01:08:34

كما قال في الاية الاخرى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينذفون فنذه الله خمر
الاخرة عن الافات التي في خمر الدنيا من صداع الرأس ووجع البطن وهو الغول - 01:09:00

وذهابه وذهابها بالعقل جملة فقال ها هنا يطاف عليهم بكأس من معين اي بخمر من انهار جارية لا يخافون انقطاعها ولا فراغها
فيطاف عليهم ويدار عليهم ولدان مخلدون يخدمونهم بكأس والكأس يقول اذا كانت ممتلئة تسمى كأس - 01:09:20

واذا كانت فارغة تسمى كوبا فاذا جاء ذكر الكأس فهو يدل على انها مليئة وهنا يطاف عليهم بكأس من خمر يعني مليئة وهذا هذا
الخمر معين نهر مطرد جاري ما تنضب ولا تنتهي - 01:09:49

قال بيضاء لذة للشاربين هذه الخمر بيضاء ليست مثل خمر الدنيا وايضا لذة في غاية اللذة. لمن شربها والله اعلم وصلى الله وسلم -
01:10:08